علاقة الفلسفة المفتوحة باليومي عند فتحي التريكي

الأستاذ: رياض خوضر
جامعة محمد بوضياف، المسيلة

Résumé:

Le domaine de la philosophie ouverte chez Fathi Triki et la vie quotidienne, elle cherche des vrais raisons de l'existence des choses dans le quotidien et de comprendre la processus et les changements.

- Cette philosophie est entourée de science et ses lois sont appliquées, en fait en relation avec l'art et la cybernétique.
- La philosophie ouverte n'est pas un exercice des salons, mais une pratique intellectuelle contomplatique liées à la réalité et aux phénomènes vivants.

مقدمة:

إن الفلسفة عند فتحي لم تبقى حبيسة الأنساق النظرية ولم تقتصر على الخطابات الميتافيزيقية، بل تعدّتها إلى الواقع المعيش، هذه الفلسفة كان صاحبها يأمل إلى إظهار تلك العلاقة المتوترة دما بين الفلسفة والواقع الناتج عن فعل المطابقة، وملامسة الفلسفة النظرية لما هو واقعي، وما هذا إلا اعتراف بالتعدد والتنوّع الفكري والتفاعل مع معطياته، وذلك من خلال تعدد اليومي، إذا فما هي العلاقة بين الفلسفة المفتوحة واليومي عند التريكي؟ وما هو فعل الانطباقية؟

المطلب الأول: علاقة الفلسفة المفتوحة باليومي:

يميّز فتحي التريكي في تحديده لمفهوم اليومي بين نقطتين أساسيتين، يمكن من خلالهما وضع مفهوم شامل لليومي، فالأولى هي ما قبل الفلسفة كما يسميها، حيث يعرّف اليومي من خلالها على أنه كل «ما يظهر في العالم في شكل تكرار ومعاودة»[1] إن هذا التعريف حسبه هو تعريف مقبول لأنه يتناول حركية الأحداث المتواصلة، غير أن بناء مفهوم في ظل التنوع يبقى صعبا حسب التريكي من جهة « وعدم التفكير

فيه وفي مستتبعاته هو الذي - يجعل- قربه منّا غامضا ومعرفة اليومي معرفة ما قبل فلسفية تصعب حقا، باعتبار صعوبة التفكير في البديهي، أو في الذي يظهر وكأنه لا يحتاج إلى تفكير، من جهة ثانية» [2]

فالصعوبة هنا في تحديد اليومي ما قبل فلسفيا تكمن في التعدد والتنوع في المجال اليومي، فتعدد ما يظهر أمامنا يجعلنا مترددين في وضع مفهوم شامل لهذا التمظهر واعتباره بديهيا، لأنه يظهر كل يوم أمامنا، وبالتالي لا يستحق التفكير فيه، هذا ما دفع فتحي التريكي إلى البحث عن معرفة فلسفية لليومي يكون فيها « فهم فلسفة اليومي يتمثل في استخراج المعنى المؤسّس لليومي وطبيعة الحركية التحولية موضحة شروط إمكان المعنى الذي يبدو وكأنه بديهي في عالم الحياة» [3]

إذا ففلسفة اليومي هي التي تحاول فهم اليومي ومعرفة أنماطه وأحداثه التي تواجهنا في عالم الواقع، إذا فالعلاقة بين الفلسفة المفتوحة واليومي هي علاقة توتر يقول التريكي « نعرف جميعا أن العلاقة التي كانت تربط الفلسفة باليومي علاقة صعبة تصل أحيانا إلى حد التوتر والخصام، فكل منهما قد اتخذ قطبا مغايرا مضادا» [4] لكن يبقى دور الفلسفة رغم هذا الصراع يبحث دائما عن مساءلة اليومي ومعرفة خباياه، واستنطاقه وتحريره مستخدمة فعل التعقّل، هذه المساءلة تشمل كل حياتنا اليومية، وتشمل كل تجارب الآخرين، فاليومي يكون حسب التريكي « مبتورا إذا ما اقتصر على مجال حياتنا الضيقة ومجال اليومي القريب مالم يدخل تجارب الآخرين التي تحصل عليها بواسطة المعرفة والتكنولوجيا»[5]

واستبعاد البعيد الذي يهتم بفعل الآخر الذي يحمل المعنى العميق ويتجاوز كل التجارب الشخصية الذاتية للفرد، لكن في الحقيقة تبقى قراءتنا لليومي ومحاولة فهمه غاية في الصعوبة لأنه متغيّر ومتحرّك، لذا يعتبر فتحي التريكي محاولة « فهم اليومي مجازفة في التفكير في المتغيّر والمتحوّل والمتحرك والغمض حيث تتكون إلا تركيبات جزئية تدحض في الحال»[6] لذا يرى فتحي التريكي أن تجاوز هذه الصعوبة يكمن في التمييز بين مقاربات اليومي الثلاث: المقاربة الأنطولوجية، المقاربة الفينومينولجية، والمقاربة الأخلاقية التنوعية.

2- مقاربات اليومي عند فتحي التريكي:

يميز التريكي بين ثلاث مقاربات لليومي، مقاربة أنطولوجية، ومقاربة، فينومينولوجية، ومقاربة اختلافية.

أ- المقاربة الأنطولوجية: المقاربة الأنطولوجية اليومية عند التريكي تبدأ مع بارميدس حين أسس للوحدة من خلال الحضور في المكان والزمان حيث يرى أن الحضور اليومي للزمان والمكان لا يمكن أن يكون موضوع فلسفة إلا إذا ظهر للعقل كوحدة صماء للحضور تضمّ ما كان في البداية غائبا ومازال حاضرا» [7]يعني هذا إلغاء لكل كثرة وتعدد، واليومي كما هو معروف يتصف بهذه الصفات، وهذا ما أكدّه بارميندس في قوله« إن قضيتنا هي أن الواحد لا يمكن أن يكون كثرة، هذه هي قضيتنا ومن ثم إذا كان يلزم أن يكون الواحد واحدا فلن يكون كلاّ ولمن يكون حاصلا على أجزاء بالتأكيد» [8]

فالحديث هنا عن أنطولوجية اليومي لا يكون إلا داخل المتغير والحركي، فالمقاربة الأنطولوجية لليومي وفق باميندس غير قادرة على استيعاب اليومي لقولها بالواحد من جهة، والسكون والثبات من جهة ثانية، وهذا ما يتعارض مع صفات اليومي عند التريكي.

ب- المقاربة الفينمولوجية: فتقوم على فهم الدواعي العميقة التي تجعل الكائن في العالم يتمظهر من حيث هو وجود في عالم الحياة اليومية»[9] فهي تبحث بذلك عن الأسباب الحقيقية لتمظهرات الأشياء في اليومي من خلال تحليل الظواهر اليومية لفهم ضروراتها، وتظهر مزايا المقاربة الفيتومونولوجية حسب التريكي في كونها تذهب إلى الأشياء مباشرة دون نوايا مسبقة وبدون وسائط لتقبل العالم اليومي كما هو من منطلق العمل النظري، ويكون موضوعها حياة الناس فهمها وتفسيرها، وتغييرها إن لزم الأمر» [10]

إن المقاربة الفينومينولوجية تدرس الظواهر اليومية التي تحمل في طياتها معنى حقيقيا في حياة البشر، وهذا ما أكّده هوسرل في قوله« العالم الذي يوجد بالنسبة لنا هو العالم الذي يتوفر على معنى في حياتنا البشرية، والذي يكتسب دائما معنى الفينومينولوجية، ومعرفة اليومي حسب المقاربة الفينومينولوجية»[11] « معيش نفسي للذات العارفة بموضوعاتها» يقول هوسرل« إن المعرفة ما هي عليه من الهيئات معيش نفسي، إنما معرفة لذات عارفة تقوم قبالتها موضوعات معروفة»[12]

إن الفينومينولوجيا حسب التريكي قدّمت الحلّ الممكن«والمتمثل في عملية البحث عن المعنى بمنهجية التصبر الوصفي فهي تبحث داخل الحاضر حضوريته وداخل الظاهر ظهوريته » [13] أي بحث عن المعنى التأسيسي لليومي من خلال

الأفعال والممارسات التي تحدث داخل اليومي، فهذه النظرية في حسب التريكي« تبقى في نظر فلسفة التنوع شديدة الأهمية لأنها توصلت إلى إقرار إمكانية جادة لفهم اليومي دون تجاوزه أو محاولة إعدامه»[14]

ج- المقاربة الاختلافية (التنوعية): فهي الحل حسب التريكي والقادرة على دراسة اليومي لأنها تجمع بين التوجهين الأنطولوجي والفينومينولوجي وتحمل الانفتاح والتنوع في طياتها يقول التريكي « إن مقاربة فلسفة التنوع المتعلقة باليومي طريقة ذاتها، لا لأنها تتناول إشكالية مسكونة بالتنوع بطريقة متعددة التوجهات فقطن بل لأنها فلسفة مفتوحة أكثر من غيرها لفهم التغيرات والتحولات التي تصبغ اليومي باعتمادها على التوجهين، الأنطولوجي والفينومينولوجي» [15] بالتالي فهي قريبة من اليومي إن لم نقل ملتصقة به وبقضاياه المتنوعة وترتبط من خلالها الأقوال النظرية بالممارسات الفعلية « فالفلسفة اليوم مبدعة وخلاّقة من خلال تنوع مواضيعها والتصاق قضاياها باليومي المختلف، وهنا تأسست حول فلسفة التنوع معقولية جديدة تتحكم في تجليات الفكر وتجعل المعاصرة مجموعة من القيم تميز وجودنا» [16]

ففلسفة اليومي هي فلسفة الإنسان تعتمد احترام عيشة واحترام أنماطه وتعابير ثقافاته وتمظهرات عقله وتجليات عواطفه وفي الآن نفسه توجه كل ذلك نحو تأصيل إنسانية الإنسان» [17]

إن الفلسفة المفتوحة عند التريكي ومجالها اليومي المتعدد والمختلف والمتغير الذي يضم كل الممارسات الفعلية والتعابير الإنسانية عن طريق فعل التعقّل الذي يدرس كل هذه الخطابات الموجودة في الواقع المعيشي بغية معرفة طبيعتها وحركيتها وتحولها لتنشيط الاختلاف وإعطائه بعدا جماليا خلاّقا لفهم الواقع والتأكيد على ضرورة العيش المشترك وفق قاعدتي الكرامة والحرية، واحترام الإنسان لأخيه الإنسان، ففلسفة اليومي تجعل من الإنسان قيمة ثابتة من خلال التأصيل لإنسانيته وذلك باحترام كل مؤهلاته الطبيعية وتنميتها واحترام علاقاته داخل مجتمعه وعيشه وتنوعه، لأن هذا الاحترام يقود الفرد إلى السعادة والتآنس بالمجتمع وعليه فإن فلسفة اليومي تؤسس لثقافة العيش المشترك القائمة على نبذ العنف وإحلال السلام والتكريس لفعل التثاقف وتواصل الثقافات فيما بينها.

2- انطباقيه الفلسفة المفتوحة في اليومي:

إن الفلسفة المفتوحة كما وضّحنا في السابق قد غادرت النسقية، وأصبحت قريبة من هموم ومشاغل الناس اليومية، وأصبحت أيضا ممارسة قولية نقدية تتدخل في جميع المجالات اليومية والواقع المعيش، إذن كيف يحدث فعل المطابقة في الواقع المعيش حسب التريكي؟

يرى التريكي « أن نمط الفلسفة قد يتجه الآن إلى ما سميناه بانطباقية الفلسفة ونعني بذلك قابليتها للتطبيق حسب المحاور والمجالات التي يمكنها أن تتدخل فيها»[18] وقد حدد التريكي العديد من المجالات التي تتدخل فيها الفلسفة المفتوحة من بينها: فلسفة العلم والسبيرنيطيقا وفلسفة الفن، كما أكد على دور راسل في محاربة فلسفة الصالونات والتوجه نحو الجانب التطبيقي لفلسفة العلم حيث « يرفض رفضا باتا أن تعتبر الفلسفة حديث صالونات لا تسمن ولا تغني من جوع فالفلسفة ضرورة ملحة للفكر الإنساني، ولا نعني بها تلك الحركة النقدية التي تخص العقل العلمي، بل هي ممارسة فكرية تأملية في الماورائيات، وهي جزء من العمل الفلسفي الخلاّق»[19]

لقد حاول براترند راسل وضع مقاييس فلسفية نستطيع بواسطتها أن نتحقق من صلوحية الخطاب والقول علميا، وهي مقاييس منطقية بحتة داخلية بالنسبة إلى القضايا العلمية ومقاييس خارجية تهتم بالعلاقة بين تلك القضايا والأفعال»[20] ولعل أهم مقياس أكد عليه راسل هو مقياس المطابقة « فالمطابقة هي بين القضية والمشار إليه (الواقع، الفعل) فالمطابقة الخطابية لا تكون قولا علميا إلا إذا كان هنالك مطابقة بين البيان الخطابي وبين الأفعال والتجارب والواقع، أي بين القضية العلمية وما تشير إليه»[21]

فتصديق قول أو مقدمة أو خطاب معين مرتبط بمدى مطابقته للواقع، وهذا ما أكده راسل في قوله «إن سبب تصديق مقدمة حقيقية واقعية من حيث هي مقدمة، متمثل كله في الحادث الذي إليها يشير »[22]

والمطابقة عند راسل بحسب التريكي نوعان، مطابقة إبستمولوجية صادرة عن الحرية، يكون البيان فيها صادقا إذا تتطابق مع التجربة، أما القضايا التي لا نستطيع مطابقتها، فلا هي كاذبة ولا صادقة، أما المنطقية فتكون مع الأفعال المشار إليها، فتكون صادقة أو كاذبة بإشارتها للفعل أو عدم الإشارة » [23]

وقد رفض راسل نظرية الصدق الابستيمولوجية لأنها حسبه «تحصر الصدق بالقضايا التي أدركها حسيا أو أتذكرها الآن باعتبارها نظرية ضيقة، وعليه فإنه يرى بأننا مساقون إلى نظرية الصدق المنطقي التي تشمل إمكانية الحوادث التي لم يختبرها أحد» [24]

إن براترند راسل يقول بنظرية الصدق المنطقي التي تشمل كل الأحداث الممكنة ويرفض نظرية الصدق الابستيمولوجي لأنها تحدد الحقيقة انطلاقا من الحياة المعاشة والمرتبطة بالتجربة والخبرة، وقد جاء تأكيد راسل على ذلك في قوله « إن المذهب التجريبي الحسي البحت لا يعتقد به أحد، وإذا كان علينا أن نستقي معتقدات نعتبرها صحيحة، يجب أن نجيز مبادئ الاستدلال والتي هي برهانية ولا مستمدة من التجربة » [25]، إن فعل المطابقة عند راسل لا يخضع للمطابقة الابستيمولوجية ولا يخضع للتجربة بقدر مايخضع إلى عمليات الاستدلال ومبادئه، وكان هدف راسل من خلال هذه المحاولة في ضبط فعل المطابقة حسب التريكي هو « ضبط النواة العلمية في القول العلمي والتي تبقى هامة لأنها تسطّر الأنموذج الكامل للعلم من ناحية، ومن ناحية أخرى تضع الأصبع على مكان النقص في كل علم حتى يقوم ذلك العلم بتفاديه والعمل على محاكاة الأنموذج وتقليده» [26]

كما أكّد التريكي على انطباقية التعليم الرياضية على الأجسام الطبيعية حيث قسّم الفارابي الحكمة إلى نظرية وعملية« فالأصول عند ابن سينا ما هي إلا العلوم التي تقوم على المبادئ النظرية البحتة والمجرّدة بينما تتحدد الفروع بمطابقة الأصول على المادة الجسمانية» [27]

عرف تطبيق العقل في التاريخ حسب التريكي في الحضارة العربية تحولا كبيرا وذلك من خلال « الانفجار الابستيمولوجي للتاريخ بعد استفادته من الممارسة القولية المجاورة كالعلوم الدقيقة والعلوم الإنسانية والآداب، مما أدى إلى القضاء على وجودية المنهج وأقر التنوع وذلك بفتح آفاق الفكرة التاريخية التي تهتم بالحاضر والمستقبل» [28]

معنى هذا تحوّل تفسير التاريخ من المنهج الوظيفي إلى المنهج التحليلي والتعليل والنقد، والبحث عن أسباب الوقائع، وظروف حدوثها، فالباحث لا يهمّه الماضي بقدر ما يهمّه الحاضر والمستقبل، فهو بذلك متعطش للمعرفة التاريخية.

3-علاقة الفلسفة المفتوحة بالأخلاقيات المطبقة(أخلاقيات الأعمال والمعلوماتية):

كما كان للفلسفة المفتوحة تدخلا في مجال الأخلاقيات المطبّقة، كأخلاقيات الأعمال والمعلوماتية مثلا، فتتجه مثلا لتدهور العلاقة بين المنتج والمستهلك والإشهار الكاذب للسلع « تتدخل الإيطيقا[29] وتلزم المؤسسة بوضع استراتيجية جديدة قائمة على أخلاقيات الأعمال، توضح مبادئ أخلاقية عامة توجهنا نحو علاقة أكثر توازنا بين المنتج والمستهلك بحيث تكون معطيات جديدة داخل المجتمع تحد من النزاعات والتطاحن بين فئاته وطبقاته»[30]، معنى هذا أن هذه القواعد تم وضعها من أجل إحداث التعايش بين أفراد المجتمع والتوازن داخل المؤسسات الاقتصادية، وهنا يظهر دور التعقل حسب التريكي « حيث يبني قاعدة أخلاقية اجتماعية تؤسس لعقلانية اقتصادية تلغي العلاقات غير الإنسانية في التعاملات الاقتصادية وتؤسس لمنطق الأرباح القائم على الحرية والعدالة والإنصاف والتبادل والتآزر»[31]

فالتعقل بهذا المعنى هو التصرف بعقلانية داخل المجتمع وتسيير الفرد والمجتمع وفق الأخلاقية الاقتصادية النزيهة، فهذه الأخلاقيات فعلا ساهمت في محاربة الثراء الفاحش والهيمنة الاقتصادية للرأسمالية.

4- علاقة الفلسفة المفتوحة بالسبيرنيطيقا:

أما على مستوى السبيرنيطيقا[32]، « فقد عرفت الثورة العالمية في قطاع المعلوماتية تغيرا في علاقات الأفراد بما يدور حولهم وبمختلف الأخبار والمعلومات المتعددة حول الإنسان، وتنقلها الوسائل المعلوماتية كالتلفاز والانترنت، سيطرت عليها الدول العظمى، وهيمنت عليها حيث أصبحت الشاشة مثلا إحدى أدوات الضغط والتحكم السياسي والاجتماعي في المجتمعات الراهنة، فيتحول عقل الإنسان إلى متلق فقط» [33].

إن هذه الأسباب عجلت بتدخل الإتيطيقا من أجل إعادة الوضع إلى الحالة الطبيعية حيث يفهم الفرد المعلومة فهما صحيحا « وقد وضعت هذه الأخلاقيات مجموعة من القيم والقواعد والمبادئ التي تضمن لنا سلوكا متعقلا داخل السياحة المعلوماتية بنبذ كل تطرف وكل تعامل غير مقبول عقلا ووجدانا مع الآخر وفي توخي فلسفة التعقل في طريقة التعامل داخل الساحة المعلوماتية» [34]

إن مهمة الفلسفة المفتوحة أن تحارب احتكار المعلومة واحتكار القول والتعبير الذي يصبح حكرا عن السلطة فقط، يرى التريكي« أن الفكرة من حيث هي معلومة تنشر بواسطة المؤسسات الكبرى، ويصبح بذلك ملكا عموميا، إذا لم يتدخل الفيلسوف والمفكر، لتوضيحها وبيان شروطها ومستتبعاتها ونقدها وربطها بمحيطها، فربما حيد عن مقاصدها وتفيد العكس تماما » [35]

« ويقتضي عصر الاتصال والصورة وعالم الميديا من الفلسفة العربية أن تفتح أفقا جديدا للتفكير وان تتجه وفق مقترب جديد وهو المقترب الميديولوجي الذي باستطاعته الكشف لا عن قوة الأفكار بل عن قوة نشر الأفكار » [36]

بعدما تطرّق التريكي إلى تدخّل الفلسفة في مال المعلوماتية انتقل إلى البحث في كيفية انطباق الفكر الفلسفي المفتوح ضمن مقاربة الابداعات الفنية والبحث عن نقطة الالتقاء بين القول والإبداع، إذن ماهي علاقة القول الفلسفي بعملية الإبداع الفني عند التريكي؟

يرى فتحي التريكي أن القول الفلسفي « يهتم بالحكم وإمكاناته وما يحدثه العمل الفني من شعور وإحساس لدى المتلقي وكيفية تأثيره على الناس، كما يهتم بعملية الابداع في صيرورتها ومسالكها» [37]

إذن فالقول الفلسفي يهتم بعملية الإبداع وما يحدثه العمل الفني من أثر في نفسية المتذوق « وإذا ما تعمقنا حسب التريكي في العلاقة الشائكة بين الفن وأشكال القول يتبين أن مراحل الإبداع تتصل اتصالا لا عضويا بالقول النقدي الذي يصدره الفنّان» [38]

إذن مهمة الفلسفة هي مهمة توضيحية ونقدية لكل أشكال الأقوال الدراسية للعمل الفني وبيان صيرورتها وتشخيص نقائصها، كما أن الفلسفة لها دورين آخرين حسب التريكي « تهتم أيضا بشروط إمكان النظرية الفنية في العمل الفني وبدلالاتها الثقافية والابستيمولوجية وتعطي النقد الفني شرعية الحكم والتقييم»[39]

وفي الأخير يمكن القول أن الفلسفة المفتوحة اقتحمت ميدان اليومي واهتمت بالحادثة التاريخية ودراستها دراسة نقدية للأحداث، كما اعتمدت على تطبيق القوانين الرياضية على الاجسام والمادة وكان لها دور كبير أيضا في مواجهة غطرسة الإعلام والميديا من أجل احرام حرية الإنسان في التعبير والاختلاف، وأكدت أيضا على دور النقد في العمل الفني وذلك باتصالها مباشرة بمختلف الإبداعات الفنية.

5-الهوامش:

1- فتحي التريكي: فلسفة الحياة اليومية، ص16.
2- المصدر نفسه، ص64.
3- المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.
4- المصدر نفسه، ص59.
5- فتحي التريكي: فلسفة الحياة اليومية، الصفحة نفسها.
6- المصدر نفسه، ص63.
7- المصدر نفسه، ص65.
8- أفلاطون: محاورة بارميندس، ترجمة، حبيب الشاروني، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002، ص38.
9- فتحي التريكي: فلسفة الحياة اليومية، ص69.
10- المصدر نفسه، ص70.
11- إدموند هوسرل: أزمة العلوم الأوربية والفينومينولوجيا التراسندالتية، ترجمة، إسماعيل مصدق، المنظمة العالمية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص، 381.
12- أدموند هوسرل: فكرة الفينومينولوجيا، ترجمة فتحي أنقرو، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان ط1، 2007، ص52.
13- فتحي التريكي: فلسفة الحياة اليومية، ص72.
14- فتحي التريكي: فلسفة الحياة اليومية، ص73.
15- المصدر نفسه، ص73.

16- المصدر نفسه، ص76.
17- فتحي التريكي: فلسفة الحياة اليومية، ص81.
18- المصدر نفسه، ص164.
19- المصدر نفسه، ص168.
20- المصدر نفسه، ص168.
21- المصدر نفسه، ص173.
22- براترند راسل: بحث في المعنى والصدق، ترجمة حيدر حاج إسماعيل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2013، ص468.
23- فتحي التريكي: فلسفة الحياة اليومية، ص174.
24- براترند راسل: بحث في المعنى والصدق، ص451.
25- المرجع نفسه، ص 452.
26- فتحي التريكي: فلسفة الحياة اليومية، ص177.
27- فتحي التريكي: العقل بين التجربة العملية والعلمية، الدار المتوسطية للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2009، ص 54.
28- المصدر نفسه، ص66.
29- الإيطيقا: علم توجيه الآلات سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو عصبية أو اقتصادية (التوجيه الأخلاقي) عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي، ط3، 2000، ص 406.
30- فتحي التريكي: فلسفة الحياة اليومية، ص193.
31- المصدر نفسه، ص197.
32- السبيرنيطيقا: وهو الاستعمال البشري للكائنات البشرية، ويعني علم الضبط والاتصال في الكائنات الحية وفي الآلات، مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، د ط، 2007، ص353.
33- محمد علي فرح: صناعة الواقع، الإعلام وضبط المجتمع، مركز الإنماء للبحوث، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص 334.
34- فتحي التريكي: فلسفة الحياة اليومية، ص200.
35- المصدر نفسه، ص205.
36- عبد العلي معزوز: الفلسفة العربية وتحديات عالم الصورة والميديا، رهانات الفلسفة العربية المعاصرة، الرباط، المغرب، العدد 165، ص256.
37- فتحي التريكي: فلسفة الحياة اليومية، ص208.
38- المصدر نفسه، ص209.
39- المصدر نفسه، ص211.